كليات التربية
واعداد الكوادر البشرية الاساسية لنظام الساعات المكتسبة المعتمدة فى التعليم الثانوى «نظام المقررات» فى ضوء دراسة الواقع فى المدارس بدولة الكويت

د. عبد الرحمن احمد الاحمد *　　د. سعد جاسم الهاشل

مقدمـــة :

أدركت الشعـوب منـذ زمن بعيـد أهميـة تعليم مواطنيها لدمجهم فى المجتمع الذى يعيشـون فيـه واعـدادهم للحياة العملية ، لهذا اتصفت أساليب التعليم المتبعة بصفات متباينة نتيجة لاختلاف اتجاهات المجتمعات والنظم السياسية .

لقـد بدأ التعليم بصـورة بسيطـة نتيجـة لبساطة حياة المجتمعات لخدمة متطلباتها الحيـاتيـة فى ذلـك الـوقت ، وبتطـور الحيـاة وتعقـدهـا تطورت النظم التر بوية وتعقدت بالشكل الذى نراه فى حياتنا المعاصرة .

هذا وقـد كان للتعليم الثـانـوى نصيب من هذا التطـوير والتحديث حيث كان فى الماضى قصرا على شريحة معينة من المجتمع ، بينما أصبح بعد ذلك حقاً يكفله الدستور لكل من يستطيع مواصلة تعليمه .

وفى الكويت أولت الدولة رعاية خاصة لقطاع التعليم ، اذ تعتبر استثمار الانسان وتفجـير طاقـاتـه ورعـايـة قدراتـه من المشـروعات الاقتصادية الموضوعة فى بند أولويات مشـاريعهـا ، ولذلك يرى الباحث المتتبع لنمو التعليم الثانوى انه قد بدأ بداية متواضعة فى المدرسة المبارَكية اذ كان الطلبة يدرسون خمس سنوات فى هذه المرحلة بعد اجتياز أربع سنـوات ابتـدائيـة تسبقهاثلاث سنـوات روضة بنجاح وعندها يعتبر ون مؤهلين للتعليم الجامعى . وتطور نظام التعليم فى الخمسينات من هذا القرن عندما كلف الشيخ عبدالله

---

* الدكتور عبد الرحمن الاحمد هو عميد كلية التر بية بجامعة الكويت حالياً، والدكتور جاسم الهاشل هو مساعد العميد فى نفس الكلية .

الجابر الصباح رئيس المعارف فى ذلك الوقت المربيين العربيين متى عقراوى واسماعيل القبانى بدراسة نظام التعليم وتقديم مقترحات لتطويره وقد قاما بالمهمة وقدما تقريرهما فى ١٦ مارس ١٩٥٥ .

وكان أحد اقتراحاتهما تبنى السلم التعليمى ٤ - ٤ - ٤ والمطبق حاليا وعليه أصبح على الطالب ان يدرس أربع سنوات فى المرحلة الثانوية بدلا من خمس سنوات وأوجدت المرحلة المتوسطة بينها وبين المرحلة الابتدائية .

واختلفت بداية التعليم الثانوى فى الكويت عن باقى دول العالم حيث اعتبرت كأستمرارية طبيعية لرياض الاطفال والدراسة الابتدائية والمتوسطة وحق لجميع افراد الشعب الكويتى دون تمييز وكذلك ابناء العرب المقيمين الذين انهوا المرحلة الابتدائية والمتوسطة فى الكويت بينما كان وضعه فى كثير من دول العالم ارستقراطى النزعة « يمثل انعكاسا لظروف المجتمعات الطبقية التى كانت سائدة حتى بداية القرن العشرين حيث كانت تستأثر القلة بالثروة والعلم والسلطة وكان التعليم الثانوى احدى وسائلها لدعم هذه الفروق الطبقية واستمرارها وبذلك اقتصر التعليم الثانوى فى ذلك الوقت على تعليم النخبة القادرة على دفع النفقات ، فلم يكن بالمجان وغلب على مناهجه الطابع النظرى الذى يمجد كل ما هو كلاسيكى ويحتقر كل ما هو عملى او حرفى » . (١)

ولم يقف التغيير والتبديل فى التعليم الثانوى عند حد اتاحة فرص التعليم للجميع وانما أيضا تبدلت الفلسفة التى تحدد بناء المناهج التعليمية التربوية ، واخذ المربون ينادون بدمج الدراسات النظرية بالدراسات العملية اليدوية فى المرحلة الثانوية وذلك لمقابلة الاختلافات فى القدرات والاتجاهات وميول الأفراد من ناحية وحاجات ومتطلبات المجتمع من ناحية أخرى .

وقد أشار الفين توفلر الى أنه « يجب أن لا تقتصر مناهج الغد على مقررات موجهة نحو مجموعة من البيانات ، وانما يجب ان يكون هناك تركيز اكبر على المهارات السلوكية المستقبلية ، أى انه يجب ان يجمع ما بين المحتوى الحقيقى وبين التدريب الشامل بما يحقق كيفية التعرف على الحياة »(٢) .

---

(١) يوسف عبد المعطى ، «المدرسة الثانوية الشاملة» (الكويت، وزارة التربية ادارة التعليم الفنى والمهنى - ديسمبر ١٩٧٠، ص ١٠).

(2) Alvin Toffler,«Futre Shock» (Nork: Random House, Inc, 1970)P.418.

وقد سعى الباحثان فى هذا البحث الى دراسة واقع الكوادر البشرية الأساسية فى نظام الساعات المعتمدة فى التعليم الثانوى « نظام المقررات » كحالة قائمة ومن ثم اقترحا تصوراً يمكن لكليات التر بية فى دول الخليج العربى بصورة عامة وكلية التر بية فى جامعة الكويت بصورة خاصة تبنيه لاعداد الكوادر البشرية لتحقيق اهداف نظامها التعليمى من جهة ولأجل أن تؤدى المدرسة الثانوية مهامها التر بوية بكفاءة وفعالية عالية من جهة أخرى.

ويشتمل البحث بعد تحديد الأهداف التى يسعى الى تحقيقها على :

الاجراءات التى استخدمت وفلسفة النظام الجديد وطبيعة نمو الشباب والمجتمع ويتبع ذلك استعراض اهداف التعليم الثانوى التقليدى منه والنظام الجديد.

وقام الباحثان بعد ذلك بتحليل واقع الكوادر البشرية الأساسية فى النظام الجديد من حيث الاعداد ، وطبيعة المهام التى تقوم بها فى مدارس النظام الجديد ، وخصص الجزء الاخير من البحخث لاقتراح دور لكليات التر بية فى اعداد الكوادر البشرية وبيان طبيعة برامج اعداد تلك الكوادر وينتهى البحث بالخاتمة .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الى :

١ ـ التعرف على الواقع الحالى للكوادر البشرية الاساسية العاملة فى مدارس نظام الساعات المعتمدة فى التعليم الثانوى « نظام المقررات » مع اعتبار المدرسة الأمريكية الموجودة فى الكويت كاساس للمقارنة.

٢ ـ اقتراح كيفية اعداد الكوادر البشرية الأساسية للنظام الجديد المطبق فى التعليم الثانوى فى كليات التر بية من أجل تحقيق الأهداف الموضوعة لهذا النظام.

اجراءات الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان يتبنى أسلوب البحث الوصفى التحليلى المبنى على دراسة الوثائق والدراست التى اجريت على النظام سواء الموجودة منها فى ادارات الوزارة او فى مركز البحوث التر بوية.

وكذلك تم الاتصال بالميدان حيث قاما بما يأتى :

١ ـ استطلاع رأى المسئولين فى ادارة التعليم الثانوى بوزارة التر بية وكذلك فى المدرسة الامريكية بالكويت حول نوع وطبيعة الوظائف التى تقوم بها الكوادر البشرية الاساسية فى نظام الساعات المعتمدة فى التعليم الثانوى « نظام المقررات ».

٢ ـ الاتصال بالمربين المهتمين بهذا النظام سواء داخل مدارسه اوفى كلية التر بية بجامعة الكويت للاستفادة من خبراتهم حول موضوع الدراسة .

فلسفة النظام الجديد وطبيعة الشباب والمجتمع :

نتيجة للتطورات العلمية والتر بوية وما اسفرت عنه دراسات علم النفس حول طبيعة التعلم والمتعلم من نتائج فقد ظهر عدد من التجديدات التر بوية فى الدول المتقدمة كأمريكا وأوروبا وروسيا واليابان منها انشاء مراكز المدرسين Teachers' Centers والفصول المفتوحة Open Classrooms وكذلك ظهور نظم جديدة كنظام الساعات المعتمدة Credit hours system الذى يراعى الفروق الفردية ويتيح انشطة تعليمية مختلفة لتنمية الميول والقدرات . وكانت بداية هذا النظام فى المانيا ونقله المربون الامريكان لبلادهم ورعوه وطوروه بالدراسة والبحث واخذ مكانه فى مراحل التعليم المختلفة حتى التعليم العالى .

أ ـ فلسفة النظام :

تقوم فسلسفة النظام الجديد على عدة ركائز كمفهوم الثقافة العامة General Education التى تؤدى الى اشباع الحاجات الاساسية للافراد بهدف تنميتها شخصيا واجتماعيا ، وايضا يهتم بالارتقاء الفكرى والتعليمى والاعداد المهنى للمتعلم ، ويعد هذا النظام بمثابة الاداة التى يستعين بها الطالب على تعزيز حريته فى الاختيار وفى ابراز دوره فى تخطيط برنامجه ودراساته فينمى لديه حس المشاركة وتحديد مسار حياته وخلق شخصيته المستقلة التى لاتتعارض مع مصلحة المجتمع واستقراره وازدهاره .

كما تركز فلسفة النظام على ضرورة الارشاد والتوجيه للمتعلم عند رسم مستقبله التعليمى ومساعدته فى التغلب على مشاكله الدراسية والحياتية ، واما التقويم المستمر فيعتبر ركناً اساسيا فى النظام منطلقا من دور المدرس المتميز حيث انه لا يعتبر المتحكم فى الدرجات بل المرشد والموجه والراعى لطاقات وامكانات طلبته .

ب ـ طبيعة الشباب :

واما من حيث علاقة النظام الجديد بطبيعة الشباب فى الفئة العمرية مابين ١٤ الى ١٨ عاماً حيث مرحلة المراهقة التى تميز طلبة المراحل الثانوية دون غيرهم وهى فترة انتقالية تتصف بوضوح فى التصرفات السلوكية والمتأثرة بالتغيرات الجسمية والنفسية والعقلية . كما يتميز الشباب فى هذه المرحلة بالرغبة فى اثبات الذات والاستقلالية والحاجة

الى الـراحـة والاستقـرار النفسى وذلـك عن طريق حل المشـاكل التى تعترض طريقهم وتعكر صفو حياتهم باسلوبهم الخاص.

وقـد اشـار احمـد زكى صالـح الى ان بعض العلماء التر بويين قد تطرقوا لمتطلبات النمـو فى هذه المـرحلة امثـال بلوس سنة ١٩٤١ فى كتابه عن المراهقين، حيث اشار الى « الحـاجـة المـاسـة التى يشعـر بها المـراهقـون من الجنسـين لتعلم بعض الامـور المقبـولـة اجتماعيا والتى تيسر لهم الراحة النفسية اثناء ازمات المراهقة ،مما يترتب عليه سهولة التكيف مع مشكلات هذه الفترة من النموكما تيسر لهم نوعا من السهولة فى مقابلة مكشلات المرحلة التالية » (٣).

وكـذلـك نرى ان تلميـذ هذه المـرحلة « ينـزع الى تحقيق ذاته بالخروج من نطاق مجتمعـه الصغـير (الاسرة) الى الاندماج الفعلى فى نطاق مجتمع اكبر له فاعلية حقيقية ومن هنـا اخـذت اهـدافـه فى الحيـاة تتضح واخذ ينظر الى الامور نظرة تقوم على الفهم والتعلق وينزع الى الاستقلال برأيه وتصرفاته ، ويشتد ميله الى النظر والتأمل فى الكون الذى يعيش فيه وفى نفسه وفى القيم الرفيعة التى يؤمن بها والامال العريضة التى يأمل فى تحقيقهـا ، ويبنى نظـرتـه على التحليـل والتأمـل وتتصـارع فى نفسه المقاييس القديمة والجديدة التى ادركها بعقله واحسها بتجاربه » (٤).

يضاف الى ماسبق ان الشاب فى مرحلة المراهقة يكون مشدودا نحو الحياة المدنية بضجيجها وإثاراتها سواء كانت مادية او فكرية بين تيارات متصارعة تتجاذبه، ومغريات عصـريـة تحاول تكـوين قيم جديـدة لديـه باستخـدام وسـائل الاعلام المختلفة وخاصة اشرطة الفيديو.

ج ـ المجتمع المحلى :

ان المتتبع والمقارن للتغيرات التى حدثت للشباب الكويتى الذى تخرج من التعليم الثـانـوى فى الخمسينـات وبـدايـة الستينـات يلاحـظ اختلافاً واضحا بينهم وبين شباب الثمانينات سواء من حيث عددهم اومن حيث الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

---

(٣) د. احمد زكى صالح ، «الاسس النفسية للتعليم الثانوى» (القاهرة دار النهضة العربية ، ٩٧٢)ص ٣٧.

(٤) كمال جبرى امين، «وظيفة المدرسة فى مراحل التعليم العالم بالكويت»(الكويت ، مركز بحوث المناهج ١٩٧٩)ص ٣٧

التى عايشوها . فللكويت اليوم وضع مميز حيث المشاريع الاقتصادية الضخمة والاستثمارات الواسعة ، والنقص فى الايدى العاملة والحاجة الماسة للقوى العاملة لتفى بمتطلبات المؤسسات المختلفة ، مما اضطر الحكومة الى جلب الايدى العاملة من شتى الاقطار العربية والصديقة . وقد ادى التزايد المستمر فى اعداد غير العرب بالنسبة للسكان الوطنيين لظهور مشكلات جديدة لم تكن مألوفة من قبل .

وقد اورد الدكتور محمد عبده محجوب بشأن هذه الظاهرة رأيا ، فقال : « ان التطور الاقتصادى الذى طرأ على المجتمع الكويتى قد أعاد توزيع القوى العالمة المحلية على المناشط الاقتصادية الحديثة بعد مالحق التدهور بعض المناشط الاقتصادية التقلدية او لما تطلبته المشروعات الجديدة من ايدى عاملة ، ولكن تلك القوى العاملة لم تكن من الممكن ان تقوم بكل اعباء البناء فى مرحلة النمو الاقتصادية فاجتذبت الكويت جماعات المهاجرين الذين كونوا الغالبية فى سوق العمالة فى المجتمع الكويتى (٥) .

وبالاضافة الى العمالة غير الغربية نجد « ان الثروة النفطية التى تفجرت فى الكويت قبل منتصف هذا القرن كانت سببا فى انفتاح دولة الكويت على المجتمع الخارجى مما ادى الى حدوث تغيير اجتماعى واقتصادى سريع فى المجتمع الكويتى فقد جلبت الدولة الاف الفنيين والاكاديميين المتخصصين ورجال التربية والتعليم من ابناء الوطن العربى وابناء الدول الصديقة ، كما ارسلت البعثات العلمية الى الدول العربية ودول اوروبا والولايات المتحدة وغيرها ليتزودوا بالتعلم والمعرفة وليكونوا على صلة وثيقة بالتيارات الفكرية والثقافية التى تموج بها تلك الدول » (٦) .

وقد رافق هذا التبدل فى الاحوال السكانية والاقتصادية والثقافية تغير وتطوير فى المناهج المدرسية لمواكبة ذلك التبدل ، حيث لم تعد وظيفة المدرسة فى ظل هذه الظروف فقط تعليم القراءة ونقل التراث ، بل والاهتمام ببناء الشخصية المتكاملة والقادرة على مواجهة الحاضر والمستقبل ، ولن يتأتى ذلك الا بتطوير واسع فى نظام التعليم وبتبنى نظام يفى باحتياجات العصر والدولة والفرد فكان تطبيق نظام الساعات المعتمدة فى التعليم الثانوى « نظام المقررات » .

---

(٥) محمد محجوب (الهجرة والتغير البنائى فى المجتمع الكويتى ، الكويت : وزارة التربية ، مركز بحوث المناهج ، ١٩٧٩ .

(٦) كمال جبرى امين ، «وظيفة المدرسة فى مراحل التعليم العام» (الكويت ، مركز بحوث المناهج بوزارة التربية ، ١٩٧٩) ص ١٦

أهـداف التعليـم الثانوى :

بعد حصول البلاد على الاستقلال أنشئت وزارة التر بية فى الكويت ووفق سياسة موضحـة لتنظيم ادارات التعليم، صدر القـرار الـوزارى رقم (ت/ش م/٧/١٦٨٢) بتـاريـخ (١٣/٩/١٩٦٦) والخـاص بانشـاء ادارة التعليم الثـانـوى والـذى بمـوجبـه اصبحت من مسئوليات هذه الادارة تولى كافة الشئون الادارية والفنية المتعلقة بالعاملين فى المدارس الثانوية.

وكذلك اصبح من مسئوليات الادارة متابعة مدى تحقيق مدارس المراحلة لاهداف التعليم الثانوى وهى :

أ ـ اعداد الشباب فكريا واجتماعيا وخلقيا وجسمانيا مستندا الى تعاليم اسلامية وتراث عربى والـوان من العلوم والمعـارف المعـاصـرة (علوم فنـون آداب) مع تنمية الشخصية العربية القادرة على الابتكار والابداع.

ب ـ اعداد الشباب للوفاء بحاجة المجتمع فى مختلف التخصصات.

ج ـ تنويع برامج التعليم بما يتفق وميول المتعلمين واستعدادتهم.

د ـ يعتـبر التعليم الثـانوى جزءا يكفل التر ابط والتنسيق بين برامج التعليم العام من ناحية والتعليم الجامعى والفنى والمهنى من ناحية اخرى.

هـ ـ توفير فرص متكافئة امام جميع الطلاب.

و ـ كفـالـة التنميـة الـذاتيـة للافـراد مع تنمية المجتمع بالتحسين النوعى مع الاهتمام بالنـواحى التكنـولوجية، وتحقيق التوازن بين المواد المختلفة (نظرية وعملية) او (علمية وادبية) ورعاية الموهبين والمتفوقين (٧).

امـا اهـداف التعليم الثـانـوى التقليـدى فانهـا تسعى الى تحقيق اتجـاهات معينة يمكن وصفها بما يأتى :

أولا : معاملة جميع التلاميذ فى حجرة الدراسة ومن خلال المنهج المدرسى بأسلوب واحد دون الاخذ بالاعتبار بالفروق الفردية بينهم وينعكس ذلك فى طبيعة البرنامج المطبق فى المدرسة الثانوية التقليدية الحالية حيث التركيز على الجانب الاكاديمى.

---

(٧) ادارة التعليم الثانوى، «التعليم الثانوى فى الكويت» (الكويت مطابع القبس، ١٩٨)ص ٢٥.

ثانيا : اما من حيث ترجمة اهداف الثانوية التقليدية الى ممارسات ميدانية واقعية فى المدرسة فقد توصلت لجنة دراسة نظام المقررات فى المرحلة الثانوية للنتائج التالية :

- تكدس المناهج وتركيزها على التفاصيل دون المفاهيم والهياكل الرئيسية للمواد الدراسية مما ادى الى ازدحامها بكثير مما لا تستخدم فى الحياة .
- كثرة عدد الحصص القصيرة التى تثقل كاهل التلميذ وترهقة .
- اتسام الدراسة بالطابع النظرى والكلامى وخلوها من المجالات العلمية والتكنولوجية (٨) .

وبالمقارنة نجد ان الاهداف التى يسعى نظام الساعات المعتمدة فى المرحلة الثانوية « نظام المقررات) الى تحقيقها هى :

١ - مساعدة الطلاب على اكتساب المعرفة الوظيفية المناسبة لمستوى نضجهم فى هذه المرحلة والمحققة لجميع الاهداف الاخرى بحيث تكون مشبعة لحاجتهم ووثيقة الصلة بالبيئة والحياة ومسايرة للتطورات الحديثة فى مجالات العلم والمعرفة ، وتقدم المعرفة فى صورة اساسيات او مفاهيم متماسكة بحيث تعطى تصورا سليما للهياكل البنائية فى كل مجال ، مع مراعاة التكامل فى المقررات الاساسية ومتطلبات التشعيب فى المقررات الاخرى . ولاتقتصر المعرفة على ادنى مستوياتها وهو الحفظ والاسترجاع بل تتعداه الى الفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والحكم .

٢ - مساعدة الطلاب على اكتساب المهارات الوظيفية المناسبة ، وفى مقدمة هذه المهارات مهارة التفكير العلمى ومهارة العمل ومهارة الرجوع الى مصادر المعرفة المناسبة والاستفادة منها والقدرة على التلخيص .

٣ - مساعدة الطلاب على اكتساب الميول والاتجاهات والقيم المناسبة وتعدد جوانب هذه النواحى وفق ماتكشف عنه الدراسات العلمية فى هذا المجال (٩)

وعند تحليل اهداف النظام الجديد نلاحظ انه يركز بصورة عامة على مايأتى :

---

(٨) التقرير الختامى للجنة دراسة نظام المقررات فى المرحلة الثانوية - وزارة التربية مارس ١٩٧٧ ص .

(٩) ادارة الامتحانات وشئون الطلبة ، «اللائحة الاساسية لثانوية صباح السالم الصباح فى ظل نظام المقررات الدراسية» (الكويت ، مطبعة ادارة التربية الخاصة ، ١٩٧٩ص ١ .

أولا : الاهتمام بالمتعلم وجعله محور العملية التربوية ، اذ يتطلب تبنى هذا المبدأ التربوى الهام التطبيقات الآتية :

أ - مراعاة قدرات المتعلمين اذ يمكن للقادرين منهم انهاء متطلبات التخرج فى فترة اقل بحوالى عام او نصف عام بينما الطلبة العاديون يبقون فى المدرسة لاربع سنوات .

ب - اختيار المجال الدراسى يعتبر حقا من حقوق الطلبة اذا ما كان يتفق مع قدراتهم الفردية واتجاهاتهم المهنية .

ج - يمكن للموهبين ان يتقدموا فى مجال تخصصهم بصورة اسرع من غيرهم والمساوين لهم فى العمر وكذلك فتح المجال امام من لهم هوايات فى الاستزادة من الفن واللغات والاعمال اليدوية بتنمية تلك الهوايات عن طريق مقررات تحسب لهم ضمن وحدات تخرجهم .

و - لم يعد يعاقب الطالب باعادة السنة الدراسية بسبب رسوبه فى مادة دراسية واحدة فى الدور الاول والثانى .

ثانيا : ضرورة وجود نظام مدرسى يتميز بالخصائص الآتية :

أ - ان يكون تصميم وتوزيع المبانى ومرافق وحجر الدراسة والمختبرات بطريقة وظيفية تخدم طبيعة النظام .

ب - اعطاء الطلبة الفرص لكى يمارسوا فى البيئة المدرسية ما يتعلمونه من مبادىء الديمقراطية لضمان اعدادهم للحياة العامة .

ج - وضع تنظيم معين كى تكون المختبرات والورش مفتوحة طوال اليوم المدرسى لجميع الطلبة الراغبين فى استكمال مابدأوه من مشاريع تتعلق بالمنهج الدراسى او هواية خاصة بهم .

د ان يكون المدرس هو الثابت فى معظم الاحيان والطالب هو المتحرك لزيادة احترام المدرس والقضاء على الملل الناشىء عن روتين البقاء فى مكان واحد ، ولهذا ينبغى ان يأخذ توزيع حجر الدراسة وضعا معيناً .

ثالثا : تغير فى بناء المناهج الدراسية وطرق التدريس الصفى حيث :

أ - استخدمت مقررات ذات صله بالحياة العملية كأن تكون فى التجارة او الكهرباء او النجارة وغيرها .

ب - اعطى المتعلم فرصة اكبر فى المشاركة للحصول على المعرفة عن طريق

اعطائه ادوات التعلم الذاتى وان يأخذ المدرس دور الموجه والمرشد فى داخل حجرة الدراسة ويتدخل عندما يحس بأن الوضع يستدعى ذلك.

ج ـ زاد الاعتماد على مصادر المعلومات الاخرى كالزيارات الميدانية والدراسات الحقلية الى جانب تخصيص كتب اضافية تساند الكتاب المدرسي المقرر.

رابعا : ضرورة توفر كوادر بشرية مؤهلة علميا وتربويا تتصف بما يأتى :

أ ـ استيعابها لفلسفة النظام وشروط نجاحه من خلال تطبيقه بصورة سليمة.

ب ـ معرفة طبيعة النمو التى يمر بها المتعلم فى فترة المراهقة والتى هى نفس سنوات دراسته فى المرحلة الثانوية كالتغيرات الفيزيولوجية والنفسية وما يصاحبها من سلوك غير مقبول فى معظم الاحيان.

ج ـ الايمان بالنظام والعمل من خلاله على تحقيق رسالة المدرسة لخدمة المجتمع الكويتى.

د ـ معرفة المستوى الاقتصادى والثقافى للمجتمع المحيط بالمدرسة وكيفية التعامل معه باسلوب مقبول اجتماعيا مع الطلبة.

هـ ـ ان تكون الكوادر البشرية فى مستوى الاتقان فى الكفايات الاساسية لاداء عملها بنجاح وفاعلية.

مما سبق ذكره يمكننا اجمال الاهداف التى تسعى مدارس نظام الساعات المعتمدة فى التعليم الثانوى « نظام المقررات » الى تحقيقها فى خريج هذا النظام فى ثلاث جوانب اساسية هى :

التعلـــم الذاتـــى :

نادى اصحاب التربية التقدمية Progressive Education بتطبيق مفاهيم جديدة تتواءم ومتطلبات المتعلمين حيث « السماح لكل فرد ان يتقدم فى دراسته وفق معدله الخاص فى العلم استجابة لما يوجد بين افراد المجموعة الواحدة من خلافات (١٠) وهو مايطلق عليه بالتعلم الذاتى الذي يركز على توفير بيئة تعليمية ذات ظروف معينة وذلك

---

(١٠) احمد حسين اللقانى، «المناهج بين النظرية والتطبيق» (القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨١) ص ٥١.

انطلاقا من اتاحة الفرص للمتعلم وفقا لقدراته وامكانياته، اذ انه يجب ان تشتمل هذه البيئة على مجموعة من العلاقات الكامنة بين المتعلم ونفسه، والمتعلم والمحتوى والمتعلم وطرق التدريس.

- يتضح من ذلك ان هناك حاجة ماسة الى بيئات تعليمية تربوية متنوعة مما يؤدى الى :

- مساعدة المتعلمين على السير فى العملية التربوية وفقا لرغباتهم وقدراتهم.
- اتاحة الفرصة للاختيار بدلا من انتهاج سياسة التوحيد.
- توفير الانشطة المختلفة ، والمصادر ، والبيانات المتنوعة.
- تقويم التلاميذ فى ضوء منجزاتهم الفردية وليس على اساس المقارنة.
- ان يكون المعلم مخططا وموجها ويتابع مدى تحقيق الاهداف التى وضعها.

الاعداد للحياة :

مما لاشك فيه ان التربية تعتبر كوسيلة اساسية لاعداد الافراد وفى استمرار وجود المجتمعات وهذه الوسيلة تقوم على اساس نقل وتحويل الخبرات باسلوب منظم ويتيح الفرصة للمشاركة فى الخبرات بين افراد المجتمع.

وتعتبر هذه الخبرات ادوات الشباب فى التغلب على المشاكل والعقبات التى تعترضهم، ووسيلة للتكيف مع متطلبات الحياة العملية، كما تعتبر التربية وسيلة لتنمية المهارات ومساعدتهم على فهم وتنظيم المعارف التى يحتاجونها لكى يصبحوا قادرين على التكيف الاجتماعى والقيام بدورهم بصورة طبيعية.

الاعداد لسوق العمل :

إن اهم العلاقات الملحة والواضحة بين التربية والعمل هى حاجة المجتماعات لقوى عاملة تقوم بتنفيذ مشاريعها المتعددة والمتطورة، وقد كشفت السنوات الاخيرة مدى الحاجة لافراد معدين اعدادا جيدا لشتى القطاعات الصناعية والتجارية وغيرها، وذلك لكون الكثير من العاملين تنقصهم المهارات الاساسية والاتجاهات الايجابية عند القيام بالاعمال المناطة بهم فى عصر تسبق فيه المخترعات قدرة الانسان على استيعابها.

وقد اشار عبد الدائم الى ان النظام التربوى السليم لابد ان يوفر لأسواق العمل حاجتها من شتى افراد القوى العاملة، وفى شتى مجالات النشاط الاقتصادى وشتى المهن وشتى المستويات. غير ان مهمة هذا النظام التربوى لاتقف عند هذا الحد،

فاعـداد الافـراد الـلازمـين لسـوق العمـل حد ادنى لابد ان يحققه، غير انه ليس بالحد الاعلى لجهـده واهتـمامـاتـه، فالى جانب حاجات سوق العمل اى حاجات الاقتصاد، لابـد ان يأخـذ بعـين الاعتبـار حاجـات التنميـة الثقـافية الخالصة فى المجتمع وحاجات التنمية والتغيير الاجتماعى، وحاجات تكوين الانسان كانسان (١١).

مقارنة بين المدارس الكويتية التى تطبق النظام الجديد والمدرسة الاميركية فى الكويت :

جدول رقم (١)
المدارس التى تطبق النظام الجديد
وسنوات افتتاحها

الرقم	اسم المدرسة	عام الافتتاح
١	ثانوية صباح السالم	٧٩/٧٨
٢	ثانوية المنصورية	٨٠/٧٩
٣	ثانوية الجزائـــر	٨١/٨٠
٤	ثانوية كيفـــــان	٨١/٨٠
٥	ثانوية خالدة بنت الاسود	٨٢/٨١
٦	ثانوية القرطبى	٨٢/٨١

ولما كان النظام الجديد منقولا من الولايات المتحدة فيصبح من المفيد مقارنة شروط التعيين فى مدارس النظام فى الكويت بما هو واقع فى المدرسة الامريكية فى الكويت والتى تطبق نفس النظام مع تغييرات تحتمها فلسفة التربية التى تتبناها المدرسة اذ نجد فارقاً فى مستـوى المـؤهلات العلمية المطلوبة للكوادر البشرية فى تلك المدرسة والتى تشغل نفس الوظائف فى مدارس النظام الجديد بالكويت وقد يكون السبب عائدا الى كثرة المتقدمين من حملة الشهادات العالية وذوى الخبرة من الولايات المتحدة للمدرسة من الذين درسوا فى ظل النظام من المرحلة الابتدائية حتى نهاية تعليمهم الجامعى والعالى.

---

(١١) د. عبد الله عبد الدائم، «التربية فى البلاد العربية» (بيروت الناشر دار العلم للملايين، ١٩٧٤) ص ٢٢٣-٢٢٤.

وفيما يأتى قائمة بالشروط التى تطلبها المدرسة الامريكية فى الكويت للمتقدمين لشغل الوظائف فيها: (١٢)

ناظر المدرسة :

١ ـ ماجستير فى الادارة التربوية ويفضل حملة الدكتوراه.
٢ ـ خبرة فى الادارة لاتقل عن خمس سنوات.
٣ ـ شهادة تأهيل للتدريس معترف بها.

وكيل المدرسة :

١ ـ شهادة ماجستير فى الادارة.
٢ ـ خبرة فى التدريس لاتقل عن ٦ سنوات وخبرة فى الادارة.
٣ ـ ان يكون قادرا على القيادة الجامعية

رئيس قسم :

١ ـ خبرة فى التدريس لاتقل عن ثلاث سنوات.
٢ ـ ان يكون متخصصا فى مجال القسم.
٣ ـ ان يظهر قدرة على القيادة الجماعية.

المدرس :

١ ـ درجة الليسانس او البكالوريوس وتربية.
٢ ـ خبرة فى التدريس.

أمين المكتبة

١ ـ درجة علمية فى علوم المكتبات.
٢ ـ خبرة فى مكتبات المدارس مابين سنتين الى ثلاث سنوات.
٣ ـ ان يكون حاصلا على شهادة صالحة من الولايات المتحدة فى مجال تخصصه.

ولما حاول الباحثان ان يقارنا بين نوعية ومؤهلات الموظفين العاملين فى المدرسة الامريكية فى الكويت والمدارس الكويتية التى تعمل بنظام الساعات

---

(١٢) المصدر : مشرف عام المدرسة الامريكية ـ بمنطقة السرة ـ الكويت.

المعتمـدة، وجدا ان ادارة التعليم الثـانوى فى الكويت قد خففت من شروط التعيين بالنسبة للعاملين فى هذه المدارس لاسباب متعددة منها :

١ ـ قلة الكوادر البشرية الاساسية الموجودة التى تنطبق عليها الشروط ولديها خبرة سابقة فى النظام .

٢ ـ تخوف عدد من الراغبين من النظام الجديد بالرغم من انطباق الشروط عليهم .

٣ ـ عدم رغبـة عدد من الكـوادر لتغيـير نظـام تعـودوا عليـه لسنوات عديدة بالرغم من انطباق الشروط عليهم .

٤ ـ عدم رغبـة عدد من الكـوادر للانتقـال للنظـام الجـديد لجدية العمل فيه حيث تستمـر دراسـة الطلبـة وبصـورة جادة حتى شهـر يونيـو وتطبيق نظـام التقويم المستمر وضرورة قيام المدرس بالاطلاع المستمر.

طبيعة المهام التى تقوم بها الكوادر البشرية الاساسية فى النظام :

تنبثق المهـام التى تقـوم الكـوادر البشرية الاساسية بادائها من عدة عناصر تشكل بمجملها مايتوقع ان يقوم به كل منها وهى :

١ ـ طبيعة الوظيفة التى يشغلها كل فرد من افراد الكوادر البشرية .

٢ ـ طبيعة نظام التعليم فالتعليم الثانوى التقليدى يختلف فى الاسس التربوية التى بنى عليها عن نظام الساعات المعتمدة حيث مبدأ الاختيار والتعلم الذاتى وكذلك الاهداف التى يسعى النظام التعليمى لتحقيقها .

٣ ـ مرحلة النمو الجسمى والعقلى والتحصيلى والنفسى التى يمر بها الطلبة بالمرحلة .

٤ ـ الاتجاهات التربوية المطبقة فى ظل النظام واسس وبناء المناهج .

٥ ـ طبيعة المادة العلمية او المعلومات التى يتعامل معها الكادر البشرى .

٦ ـ موقع كل كادر فى الهيكل الاكاديمى والادارى فى النظام المدرسى .

٧ ـ المستوى الاقتصادى والاجتماعى والتعليمى للبيئة المدرسية .

بناء على العناصر المذكورة اعلاه والمؤثرة فى طبيعة المهام التى يقوم بها كل كادر فى النظـام وواقـع تطبيق تجربـة نظـام السـاعـات المعتمدة من قبل وزارة التربية ممثلة بادارة التعليم الثانوى فقد تم حصر المهام التى تقوم بها الكوادر البشرية الاساسية فيما يأتى :

١ ـ الادارة المدرسية ممثلة بالناظر والوكيل :

تتركز الاعمال اليومية والفصلية التى يقوم بها الناظر فيما يأتى :

* أعمـــال اكـاديميـة مثـل : تحديـد المستـوى العلمى للمقـررات وتحـديـد المراجع والوسائل التعليمية واعداد الجدول الدراسى وتنظيم الامتحانات

* أعمـــال اداريـــة مثـل : اعـداد المـذكرات وبيان حاجة المدرسة من الكتب ومتابعة الغياب والحضور للطلاب والهيئة التدريسية وحفظ المعلومات الخاصة بالكلية .

* أعمـــال ذات طبيعة طلابية مثل : استقبال الطلبة الجدد ومتابعة الارشاد الاكاديمى والتسجيل ومتابعة النشاط الطلابى .

* أعمـــال تغلب عليها صفة الخدمات العامة مثل :

- الاشراف على صيانة المبانى .
- الاشراف على الخدمة الطبية .
- متابعة اعداد وتنظيم الكافتيريا .

٢ - المسجـــل :

يقوم المسجل بالمدرسة ومن يساعده بالاعمال الآتية :

أولا : أعمال متخصصة مثل

- اعداد البطاقة الشخصية للطالب .
- اعداد الجدول الدراسى .
- اعطاء الطالب رقم قيد دراسى .
- استلام أوراق الطالب .
- اعـداد ملف خاص لكـل طالب يحتـوى على بطاقة الالتحاق وصورة من شهادة الميلاد والجنسية .
- استقبال الطلبة الجدد .
- الاتصـال برؤسـاء الاقسـام لتحديد نسب النجاح والرسوب فى كل مقرر ومعـرفـة الطـاقة المتاحة لكل قسم من ناحية عدد المدرسين وعدد الشعب فى كل مقرر فى كل فصل دراسى .

ثانيـا : أعمـــال يوميـــة :

- متابعة غياب الطلبة اليومى .
- ارسال الانذارات المتصلة بالغياب الى ولى الامر .
- متابعة ملف الطالب .
- تسليم واستلام التقارير الطبية .

٣ - المرشـــد الاكاديمـــى :

يكون عادة من مدرسى المواد الدراسية حيث تخصص له مجموعة من الطلبة الجدد للاخذ بأيدهم منذ دخولهم المدرسة حتى تخرجهم ويقوم بالاعمال الاتية :

- استقبال الطلبة الجدد المنسبين له .
- فتح ملف لكل طالب منهم .
- توجيه كل طالب فى المقررات التى يسجل بها كل فصل حسب قدرته وميوله .
- متابعة التحصيل الاكاديمى ونموه التربوى .
- توجيه الطلبة نحو التشعيب الذى يتناسب مع قدراتهم وميولهم .
- حل الاشكالات التى تحدث بين طلبته ومدرسى المقررات وخاصة الاكاديمية منها .
- تنظيم صحيفة تخرج الطالب .

٤ - رؤساء الاقسام العلمية :

يوجد بكل مدرسة من مدارس الساعات المعتمدة الاقسام التالية :

- قسم اللغة العربية والدراسات الاسلامية .
- قسم الاجتماعيات .
- قسم العلوم .
- قسم المواد الصناعية .
- قسم اللغات .
- قسم الرياضيات .
- قسم المواد التجارية .

** هذا بالاضافة الى اقسام الانشطة المختلفة وهى :

- قسم التربية الفنية .
- قسم اللغة الفرنسية .
- قسم التربية الموسيقية .
- قسم الاقتصاد المنزلى (للبنات) .

وتقوم تلك الاقسام بالاجتماعات الدورية وبرئاسة رئيس القسم العلمى ويتكون مجلس القسم العلمى من جميع المدرسين حيث تناقش المشاكل الاكاديمية المتعلقة بالمادة الدراسية التى يشرف عليها ويرفع توصياته لمجلس المدرسة ومن وظائف رئيس القسم مايلى :

- القيام بدور الموجه الفنى من حيث متابعة المدرسين فى قسمه .
- تحديد توزيع المقررات التى ستنزل فى الجدول الدراسى فى المدرسة .

- الاشراف على الاختبارات التى سيضعها القسم للمقررات الدراسية التى يعرفها.

- يمثل القسم فى مجلس المدرسة حيث يقوم بدور الناقل لآرائهم والموصل لما يدور فى المجلس ويخص اعضاءه.

٥ - المـــــــدرس :

ينتمى كل مدرس الى قسم علمى اما ان يكون آدبياً اوعلمياً وكل مدرس يقوم بالاعمال التالية :

- تدريس المقررات المتصلة بتخصصه.

-القيام بجميع المسئوليات المتصلة بالتدريس مثل :

١ - تصحيح الكراسات.

٢ - تصحيح تقارير الطلبة.

٣ - اعداد الوسائل التعليمية.

٤ - توجيه الطلبة للمكتبة وارشادهم للمراجع الضرورية.

٥ - رصد درجات الطلبة.

٦ - وضع اسئلة نصف الفصل ونهاية الفصل الدراسى.

٦ - الاخصائى الاجتمـاعى :

يقوم الاخصائى الاجتماعى بالمهام التالية :

١ - دراسة الحالات الاجتماعية للطلبة وايجاد الحلول المناسبة ومتابعتها، وعادة ماتكون تلك الحالات محولة من المرشد الاكاديمى او ادارة المدرسة.

٢ - تنظيم ومتابعة نشاط مجلس الطلبة.

٣ - القيام بدور مقررية مجلس اولياء الامور.

يلاحظ الدور الاكاديمى للاخصائى الاجتماعى غير موجود عند مقارنته بالثانوية التقليدية حيث يقوم بمتابعة المشكلات الاكاديمية للطلبة وبالنظام الجديد اصبحت هذه المهمة من اختصاص المرشد الاكاديمى.

كلية التربية واعداد الكوادر البشرية :

تتفاوت البلاد العربية فى تاريخ تطبيقها للتعليم الالزامى وقد ادى هذا التطبيق الى اتجاه اعداد كبيرة من الاطفال الى الالتحاق بالمدارس بدأ فى رياض الاطفال والابتدائى وانتهاءً بالمرحلة الثانوية.

وتشترك الدول الخليجية مع اخواتها الدول العربية فى هذا الوضع والى جانب ذلك التطور الاقتصادى الكبير مما استدعى الحاجة لتوفير كوادر بشرية متعلمة ومؤهلة بشكل عال لتسلم المناصب القيادية وغيرها.

وبالرغم من وجود الحاجة الملحة للكوادر البشرية المعدة على المستوى الجامعى لشغل الوظائف المختلفة فى النظم التعليمية كالتعليم العام والتعليم الفنى وغيرها الا ان الملاحظ هو عزوف الشباب عن كليات التربية مقارنة بالكليات الأخرى كالتجارة والعلوم الادارية والهندسة وخاصة فى الدول الخليجية ومن بينها دولة الكويت.

وتستدعى هذه الظاهرة دراسة خاصة وشاملة لكي يتمكن التعليم الجامعى من مقابلة حاجيات التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى الكويت وغيرها من الدول العربية ولايتم ذلك الا بالمواجهة المخططة للمشكلات التالية التى يواجهها التعليم العالى ومن ضمنها كليات التربية.

أ ـ اختلال التوازن بين الطلب الاجتماعى على هذا التعليم ومطالب المجتمع والتنمية الشاملة.

ب ـ عدم وجود خطة للتوسع فى هذا التعليم.

ج ـ عدم توافر اسباب البحث العلمى بصورة كافية.

د ـ النقص فى اعضاء التدريس (١٣)

وتواجه خطة التنمية الاقتصادية فى الكويت مشكلة كبيرة اذ ان مخرجات التعليم الجامعى وخاصة فى التخصصات التربوية والمتمثلة بالخرجين الكويتين لايلتحقون بالمهن التى اعدوا من اجلها فادى ذلك الى ظهور البطالة المقنعة وبالتالى اضطرت وزارة التربية الى ملء الوظائف التدريسية فى المدارس بحملة شهادات لاتوجد لديهم خلفية تربوية والكثير منهم قد جعل مهنة التدريس محطة انتظار لوظيفة تدر مردوداً افضل.

ويؤدى « النقص فى اعضاء هيئة التدريس فى تخصصات كثيرة واستمرار الاعتماد على البعثات الخارجية بصورة متزايدة وكذلك نقص الجوانب المهنية التربوية فى التعليم العالى وغلبة الاساليب التقليدية فى القاء المحاضرات والوقوف عند نصوص الكتب

---

(١٣) د. محمد ناصر، «كلية التربية الجديدة فى ضوء استراتيجية التربية الكويتية والعربية «من سلسلة ابحاث المكتب التنفيذى لانشاء كلية التربية سبتمبر ١٩٧٩، ص ١٩.

المقررة فى كثير من الحالات واتخاذ الطلبة مواقف سلبية ازاء المشكلات العلمية » (١٤) الى تخريج متعلمين يحملون اتجاهات مشابهة ان لم تكن صورة لما تعلموه ومارسوه اثناء حياتهم الجامعية فى بلادهم .

ويؤدى تعيين مثل هؤلاء الخريجين ككوادر بشرية سواء مدرسين أوغيرهم فى مدارس نظام الساعات المعتمدة الى نتائج سلبية مثل :

١ ـ عدم استيعاب تلك الكوادر لفلسفة وطبيعة النظام لافتقارها للخلفية التربوية مما يؤدى الى تعطيل ممارسة وتحقيق الاهداف التى يسعى النظام لتحقيقها مثل التعلم الذاتى .

٢ ـ توجيه الطلبة لمقررات وتشعيب لايناسب قدراتهم الحقيقية مما يؤدى الى تكرار الخبرات الفاشلة لدى الطالب فيؤثر فى رغبته فى الدراسة .

٣ ـ عدم قدرة تلك الفئة غير المعدة من المدرسين على تنويع الانشطة التعليمية اثناء التدريس او تحقيق اسلوب التقويم المستمر وكذلك التزامها الحرفى بالكتاب المدرسى مما يؤدى الى عدم تحقيق الاهداف الموضوعة للمناهج فى نظام الساعات المعتمدة .

يضاف الى ماسبق ذكره عدم قدرة تلك النوعية من الكوادر على توفير البيئة التربوية السليمة فى مراحل المدرسة المتمثلة فى العلاقات الانسانية بين الطلبة والكوادر البشرية فى النظام من مدرسين واخصائيين اجتماعيين وناظر ووكيل ومسجل وغيرهم ، وكذلك عدم تمكن الطلبة من ممارسة الفعاليات الاجتماعية والثقافية والعلمية خارج حجرة الدراسة بصورة تربوية حيث تلغى ممارسة تلك الانشطة لاحساس الكوادر غير المعدة تربويا بعدم فائدتها وتبقى على جانب اكاديمى فى حجرة الدراسة وفى ساعات معينة وبوجود المدرس .

طبيعة برامج اعداد الكوادر البشرية الاساسية فى كليات التربية :

ان الفاحص لطبيعة الوظائف التى يقوم بها القائمون على الوظائف القيادية الموجودة فى أية مدرسة من مدارس النظام من حيث خلفيتهم العلمية وبداية خبراتهم فى المدرسة ، يجد ان معظمهم ان لم يكن جميعهم قد مارسوا مهنة التدريس ومن ثم ارتقوا الى الوظائف الاخرى سواء الادارية منها او الفنية كالتوجيه .

---

(١٤) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، استراتيجية تطوير التربية العربية تقرير لجنة وضع استراتيجية لتطوير التربية فى البلاد العربية (بيروت : دار الريحانى للطباعة والنشر ، ١٩٧٩)ص ١٥١ .

وانطلاقا من الواقع الذى نعيشه ولكى تتمكن كليات التربية من اعداد تلك الكوادر على اسس علمية وتربوية رصينة ينبغى ان تراعى المبادىء الآتية فى مناهج اعداد المعلمين وتدريبهم .

- تحقيق مزيد من الترابط بين مناهج اعداد المعلمين والمناهج المدرسية ذات الصلة .
- تجويد طرائق تدريس هذه المناهج بحيث يتم تفادى الكثير من المعلومات السردية وغير المترابطة .
- تعلم المواد بطرائقها الخاصة بالبحث والاستقصاء مع مراعاة خصائص نمو الناشئة .
- التأكيد على الممارسات التطبيقية والعملية تعزيزا للنظريات التربوية المتصلة بها .
- تمكين المعلم من مواصلة التعلم اذاتى والمستمر. (١٥)

وبالاضافة الى المبادىء السابق ذكرها فانه ينبغى ان يراعى مايأتى عند بناء برامج اعداد المعلمين فى كليات التربية .

- التركيز على المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التى تشكل المجتمع الكويتى .
- اعطاء اهمية خاصة للغة العربية والثقافة العربية الاسلامية .
- تنمية وتعزيز مهارات البحث التربوى لدى الطلبة .
- اعداد المعلم لمراعاة حاجات وخصائص مرحلة المراهقة التى يمر بها الطلبة فى المرحلة الثانوية والذين سيقوم بتربيتهم .
- الاهتمام ببرنامج التربية العملية Student Teaching حيث يعتبر محور اعداد المعلمين اذ انه المختبر الذى تجرب فيه النظريات التربوية التى درست خلال ثلاث سنوات فى الكلية وان يراعى فيه مايأتى :

أ - حسن اختيار مشرفى التربية العملية لدورهم الهام والحيوى فى نجاح البرنامج

---

(١٥) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «متطلبات استراتيجية التربية فى اعداد المعلم العربى» (تونس مطبعة الاتحاد العالم التونسى للشغل ١٩٨٠) ص ٢٤ حلقة دراسية نظمت فى مسقط من ٢٦ فبراير حتى ٢ مارس ١٩٧٩ .

ب ـ ان يقوم البرنامج على اساس تكوين الكفايات اللازمة للمعلم فى التدريس Competencies مثل حفظ النظام، تحضير الدورس استخدام الوسائل التعليمية وغيرها.

ج ـ اختيار المدارس المتعاونة على اسس علمية من اجل جعل خبرات الطلبة ناجحة ومشجعة.

د ـ ايجاد مختبر لاعداد المعلمين يتدرب فيه الطلبة قبل الالتحاق فى مدارسهم.

هـ ـ توفير مكتبة لمصادر التعلم لتزويد الطلبة بما يحتاجون اليه من كتب مدرسية ووسائل تعليمية وغيرها.

نستشف مما سبق ذكره ان هناك ضرورة الى تبنى برامج اعداد الكوادر البشرية الاساسية فى مدارس نظام المقررات القائمة على الكفايات المهنية Competency Based Program حيث يركز على مجموعة من الكفايات المحددة كأطار لبرنامج اعداد المعلمين والمتدربين (١٦) ويعنى بالكفايات « عبارة سلوكية تعكس المهام التدريسية ذات الطبيعة المحددة بوضوح والممكن قياسها عن طريق اداء المدرس اثناء الموقف التدريسى » (١٧)

ويرى الباحثان ضرورة اتباع الخطوات الاتية لتكوين الكفايات الضرورية للكوادر البشرية الاساسية فى النظام.

أولا : تحليل الاعمال اليومية والشهرية والفصلية التى يقوم بها كل كادر على هيئة كفايات مهنية.

ثانيا : تنظيم ماتم الحصول عليه من تحليل الى مجموعات :

أ ـ كفايات خاصة بالوظيفة ذاتها.

ب ـ كفايات تشترك بها جميع الكوادر فى النظام.

ج ـ كفايات تخصصية هرمية يحصل عليها الفرد عند حصوله على مرتبة ادارية او فنية أعلى.

---

(16) Robert A. Roth, «Handbook for Evaluation of Academic Programs: Teacher Education As a Model (Wash D.C.; University Press of America, 1978) P. 376.

(17) M S U, and L S D, «Development of Competency Based Secondary Teacher Education Program Model» (Lansing, MSU Press, 1975).

ثالثا : وضع قائمة بالمجالات المتعلقة بتلك الكفايات : (تتعلق تلك الكفايات بالمدرس) .

* التخطيط للـــــدرس .
* مهارات الاتصـــال .
* التقــويم والاختبار .
* التـدريـــــــس .
* استخدام الوسائل التعليمية .
* ادارة حجرة الدراسـة .
* العلاقــات الانسانيـة .
* العلاقــات المهنيـــة .
* توجيـه وارشاد الطلبة .
* العلاقات بين المدرسة والمجتمع المحيط بها .

وينبغى ان نراعى بان الكفايات المتوقع ان يقوم بها المدرس تختلف عن تلك التى يقوم بها ناظر المدرسة او رئيس القسم وذلك لاختلاف طبيعة العمل والمهام الموكلة لكل منهم .

رابعـا : تفصيـل الكفايات بهيئاتها العامة الى جزئيات محددة فمثلا كفاية تخطيط الدرس تأتى ضمنها الكفايات الجزيئة التالية :

١ ـ التخطيط للوقت المطلوب انجاز انشطة مختارة مع فصل دراسى معين .
٢ ـ اشراك التلاميذ فى التخطيط بحجرة الصف .
٣ ـ بناء تخطيط درس .
٤ ـ استخــدام تفكــير واضـح فى اختيـار الاهـداف والخـبرات التعليميـة والاستراتيجيات التدريسية واجراءات التقويم .
٥ ـ اعداد بناء وتنظيم وشرح لكل نشاط تعليمى .
٦ ـ كتابة الهدف الهام لتعلم التلميذ فى المقرر المعين .
٧ ـ بناء وحدة دراسية .

وغـيرهـا من الكفـايـات الجـزئية التي قد تصل الى عدد مختلف بحسب النظام التربوى المطبق حيث تتبـاين الاتجـاهـات الـتر بـوية المستخدمة ودور المدرس وامكانيات المدرسة وغيرها من العوامل المحددة لممارسات المدرس التربوية .

خامسا : بناء تلك الكفايات بحيث تشمل مايأتى :

أ ـ اختيار قبلى لقياس مستوى المتعلم فى تلك الكفاية فاذا ماتوفرت لديه القدرة على ادائها ينتقل الى المستوى الاعلى .

ب ـ التدرب على الكفاية للوصول الى مستوى الاتقان .

ج ـ وجود اختبار فى نهاية كل كفاية للتأكد من الاتقان .

وبعد الانتهاء من التدريب سواء باستخدام التدريس المصغر او الميدانى ينطلق المدرس للتربية العملية محصناً بكفايات تعينه على اداء رسالته باتقان .

سادسا : ان يكون التقويم المستمر لبرامج اعداد الكوادر البشرية ركناً اساسياً فى تعميم تلك البرامج لمواكبة التغيرات التى تطرأ على احتياجات الفرد والمجتمع والتقدم التكنولوجى والتغير فى نظام التعليم .

الخلاصـــــة :

ان موضـوع اعـداد الكـوادر البشرية الاساسية لنظام الساعات المعتمدة فى التعليم الثانوى « نظام المقررات » وفى كليات التربية سواء الموجودة فى دول الخليج العربى ودول الوطنى العربي بشكل عام من الموضوعات الهامة والاساسية لانجاح وتطور النظام الجديد .

وقبل اقتراح الخطوات الواجب اتباعها عند وضع برامج اعداد تلك الكوادر البشرية فقد قام الباحثان بالقاء الضوء على فلسفة النظام وطبيعة الشباب فيه والمجتمع المحلى من حيث التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التى يعايشها بعد انتقاله من مرحلة ما قبل النفط حيث الاعتماد على البحر سواء بالغوص على اللؤلؤ أو بتجارة الترانزيت الى مرحلة ما بعد البترول وما صاحبها من تقدم اقتصادى واجتماعى وثقافى وضرورة مواكبة التربية لهذا التغير بتخريج افراد قادرين على الانخراط بسوق العمل او مؤسسات التعليم العالى سواء المتوسط او الجامعى .

ويعتبر التعليم الثانوى مسؤلا عن تخريج الطلبة لاداء دورهم المتوقع فى المجتمع ولهذا قامت وزارة التربية بدراسة وتطبيق نظام الساعات المعتمدة فى التعليم الثانوى الى جانب التعليم الثانوى التقليدى، اذ يهدف النظام الجديد بشكل عام الى اعداد الطلبة لسوق العمل وتمكينهم من التعلم الذاتى واعدادهم للحياة .

وقام الباحثان بدراسة واقع الكوادر البشرية الاساسية فى النظام الجديد من حيث مؤهلاتهم العلمية وشروط ضمهم لمدارس النظام الجديد كما تمت مقارنة شروط التعيين فى مدارس النظام الجديد فى الكويت بالمدرسة الامريكية التى تتبع نفس النظام وبعد ذلك تم استعراض المهام التى يقوم بها كل كادر فى مدارس النظام فى الحياة المدرسية اليومية .

ومن دراسة الواقع الحالى للكوادر البشرية الاساسية فى مدارس النظام الجديد فى الكويت كحالة قائمة اقترح الباحثان ان تقوم كليات التربية فى الدول التى تطبق نفس النظام (بتبنى برامج اعداد الكوادر البشرية الاساسية)(مع التركيز على الكفايات المهنية للمدرس) Competency Based Program حيث يضمن القائمون على اعداده من اتقانه لكفايات معينة قد خطط لها ودرب على ادائها بدلا من الوضع الحالى القائم على اعطاء الطلبة عدداً من المقررات النظرية فى المجال العلمى والتربوى والتطبيقى يتمثل بالتربية العملية .

أولا : المراجع العربية :

١ ـ د . عبدالدائم، عبدالله « التربية فى البلاد العربية » بيروت : دار العلم للملايين، ١٩٧٤ .

٢ ـ د . محجوب، محمد عبده « الهجرة والتغير البنائى فى المجتمع الكويتى » (الكويت : وزارة التربية ، مركز بحوث المناهج، ١٩٧٩) .

٣ ـ أمين، كمال جبرى « وظيفة المدرسة فى مراحل التعليم العام بالكويت » بحث، (الكويت : وزارة التربية، مركز بحوث المناهج، ١٩٧٩) .

٤ ـ ناصر، محمد « كلية التربية الجديدة فى ضوء استراتيجية التربية الكويتية والعربية « من سلسلة ابحاث المكتب التنفيذى لانشاء كلية التربية الكويتية والعربية » من سلسلة ابحاث المكتب التنفيذى لانشاء كلية التربية، سبتمبر ١٩٧٩) .

٥ ـ عبدالمعطى، يوسف « المدرسة الثانوية الشاملة » (الكويت : وزارة التربية، ادارة التعليم الفنى والمهنى، ديسمبر ١٩٧٩) .

٦ ـ ادارة التعليم الثانوى « التعليم الثانوى فى الكويت » (الكويت : مطابع القبس ١٩٨٠) .

٧ ـ لجنة تقويم تجربة نظام المقررات « التقرير الختامى للمرحلة الثالثة من اعمال اللجنة ـ الجزء الثانى » مايو ١٩٨١ .

٨ ـ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، « استراتيجية تطوير التربية العربية : تقرير لجنة وضع استراتيجية لتطوير التربية فى البلاد العربية (بيروت مؤسسة دار الريحانى للطباعة والنشر ١٩٧٩) .

٩ ـ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، « متطلبات استراتيجية التربية فى اعداد المعلم » (تونس : مطبعة اتحاد العام التونسى للشغل، ١٩٨٠)، حلقة دراسية نظمت فى مسقط من ١٦ فبراير حتى ٢ مارس ١٩٧٩ .

١٠ ـ د. صالح، احمد زكى « الاسس النفسية الثانوى » (القاهرة : دار التنمية العربية، ١٩٧٢) .

١١ ـ ادارة الامتحانات وشئون الطلبة، « اللائحة الاساسية لثانوية صباح السالم فى ظل نظام المقررات الدراسية » (الكويت : مطبعة وزارة التربية ١٩٧٩) .

١٢ ـ لجنة تقويم تجربة نظام المقررات، « التقرير الختامى للجنة دراسة نظام المقررات فى المحلة الثانوية » (وزارة التربية، مارس ١٩٧٩) .

ثانيـــا : المراجع الاجنبيـــة :

(1) Toffler Alvin « Future Shock » (New York: Random House, Inc, 1970) P. 418

(2) Roth, Robert A. « Handbook For Evaluation of Academic Programs: Teacher Education As a Modl (WASH D.C. : University Press of America, 1978) P.376

(3) M S U, and L S D, « Development of Competency Based Secondary Teacher Education Program Model » (Lansing , MSU Press,1975).